الاخوان وذكر الله في كل مكان وقال بعض الحكما من الفرس
صفة الصديق ان يبذل لك ماله عند الحاجه ونفسه عند النكبه
ويحفظك عند المغيب ورأى بعض الحكما رجلين يصطحبان
ولا يفترقان فسأل عنهما فقيل هما صديقان فقال ما بال احدهما
غنيا والاخر فقيرا **وأما الجار** فلدنو داره واتصال
مزاره **وقد قال علي بن ابي طالب** رضي الله عنه ليس حسن
الجوار كف الاذى ولكنه الصبر على الاذى وقال بعض الحكما
من جار جاره أعانه الله وجاره وقال بعض البلغا من احسن
الى جاره دل على حسن نجاره وقال بعض الشعرا

وللجار حق فاجتنب من اذاته … وما خير جار لا يزال مؤاربا

فيجب في حقوق المروه وشروط الكرم في هولاء الثلثه
تحمل اثقالهم واسعافهم في نوايبهم ولا فسحه لذي مروه مع
ظهور المكنه ان يكلهم الى غيره او يلجيهم الى سواله وليكن سايل
نفسه عنهم فانهم عيال كرمه واضياف مروته فكما انه لا يحسن ان
يلجي عياله واضيافه الى الطلب والرغب فهكذا من عاله كرمه واضافته
مروته وقد قال بعض الشعرا

حق على السيد المرجو نايله … والمستجار به في العرب والعجم
ان لا يبيح الاقاصي صوب لجته … حتى يخص به الادنى من الخدم
ان الفرات اذا جاشت غواربه … روى السواحل ثم امتد في الامم

واما المتبرع فمن عدا هولاء الثلثه من البعدا الذين لا
يدلون بسبب ولا يتعلقون بسبب فان تبرع بفضل الكرم وفايض
المروه فنهض في حوادثهم وتكفل بنوايبهم فقد زاد على شروط المروه
وتجاوزها الى شروط الرياسه وقيل لبعض الحكما اي شي
من افعال الناس يشبه افعال الاله جل وعلا قال الاحسان الى الناس
وان كف متاعلا من لئم فلا لوم ما لم يلجا اليه مضطرا اذ
القيام بالكل معوز والتكفل بالجميع متعذر فهذه احكام الموازره
واما المياسره فنوعان احدهما العفو عن الهفوات
والثاني المسامحه في الحقوق فاما العفو عن الهفوات فلانه لا
مبرأ من سهو وزلل ولا سليم من نقص او خلل ومن رام
سليما من هفوة والتمس بريا من نبوه فقد تعدى على الدهر
بشططه وخادع نفسه بغلطه وكان من وجود بغيته بعيدا وصار
باقتراحه فردا وحيدا وقد قالت الحكما لا صديق لمن اراد صد
يقا لا عيب فيه وقد قيل لانوشروان هل من احد لا
عيب فيه قال من لا موت له **وإذا كان الدهر** لا يوجد ما
طلب ولا يبلغه ما احب وكان الوحيد في الناس مرفوضا قصيا
والمنقطع عنهم رهينا وحشيا لزمه مساعدة زمانه ومياسرة
اخوانه في الصفح والاغضا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرايض
وقال بعض الادبا خصال لا تجتمع الا في كريم حسن المحضر
واحتمال الزله وقلة الملال وقال ابن الرومي

فعذرك مبسوط لذنب مقدم … وودك مقبول باهل ومرحب
ولو بلغتني عنك اذني اقمتها … لدى مقام الكاشح المتكذب

Copyright © King Saud University